Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقيدة ، وهو ماوصل اليه فى معاهدة الحديبية بعد تلك الحوادث الدموية فى بدر وأحد والأحزاب .

دامت هذه التدريبات العسكرية نحو سنتين ، فلما أحس النبى صلى الله عليه وسلم فى أصحابه القدرة على قبول معركة ترفع مقامهم فى نظر العرب كافة ، لم يتردد فى التقدم لها ، فنزل بدرا ، وانتظر فيها قريشا ، فجاءته فى العدد والعـدة ، فى ألف مقاتل بأحسن أسـلحة العصر ، ومائة فارس ، وسبعمائة بعير .

وكان هو فى قوة من أربعة عشر وثلثمائة راجل ، سلاحهم السيوف ، ومعهم ثلاثة أفراس ونحو سبعين بعيرا .

أراد أن يطمئن الى حسن استعداد أصحابه للقتال ، فسألهم الرأى ، فأما المهاجـرون فتكلموا وأحسنوا ، حتى قال المقـداد بن عمرو : امض يارسول الله ، فوالذى بعثك بالحق ، لو سرت بنا الى برك الغماد (١)لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه ، فشكره رسول الله ، ثم قال : أشيروا على أيها الناس — يريد الأنصـار — لأن بيعتهم له كانت على أن يمنعوه مادام فى ديارهم ، فكان يتخوف أنهم لايرون نصرته الا على من دهمه فى المدينة من عدوه ، وليس عليهم أن يسير بهم الى عدو خارج ديارهم . فقال سعد بن معاذ : والله لكأنك تريدنا يارسول الله ؟ قال : أجل ، فقال سعد : قد آمنا بك وصدقناك ، وشـهدنا أن ماجئت به هو الحق ، وأعطيناك عـلى ذلك عهودنا ومواثيقنا ، على السمع والطاعة ، فامض يارسـول الله لما أردت ، فنحن معك ، فوالذى بعثك بالحق ! لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ماتخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا العدو غدا ، انا لصبر فى الحرب ، صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ماتقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ... فسر عليه الصـلاة والسـلام بقول سـعد ، وقال سيروا وأبشروا ، فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين ، والله لكأنى أنظر الى مصارع القوم .!

---

(١) موضع باليمن ، وهو بضم الغين وكسرها .